

في الصلاة من سعة الخوف لما يري
من جلال الله تعالى ويكشفه من عظمته ونقل ذلك عن ابي هريرة عليه السلام
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما مشاهد الجلال فهو الخجل والقلوب
بالانوار والسرور والالطاف والكلام المذموم والحديث الاثني عشر
والمواعظ الجسام والمنازل العالیه والقرب منه عز وجل ما يسود
امرهم اليه وحبه العلم من اقسامهم في سابق الدهور وهذا منه
ورحمته وانما ناسه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال الوقت المقدر لئلا
تفرط بهم الحجة من شدة الخوف الشوق اليه عز وجل فينظف من ابراهيم
ويضعوا عن القيام بالعبود به الى ان ياتيهم اليقين الذي هو الموت فينقل
ذلك بهم لطفاً منه ورحمة وسداواة وتربية لعلوهم انه حكيم عليهم
بهم روف رحيم وطهاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
لبلال الموذن ارجنا يا بلال يعني بالاه قامه لتدخل في الصلاة بمشاة
ما ذكرنا من الجلال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وجعلت فرج عيني
في الصلاة وقال رضي الله عنه انما هو الله عز وجل ونفسك وانبت
والنفس ضد الله تعالى وعدوته الاشياكلها نابعة لله عز وجل والنفس
في الله خلقا وملكاً خفية وللنفس ادعاء ومغنيا وشهوة ولذخ مبالغة
فاذا اهتت العبد روية الحق عز وجل مخالفة للنفس وعداوتها وكونت
خصاله على نفسك كما قال عز وجل لما وود عليه السلام ياد اودود العبودية
ان تكون لخصما على نفسك تحقت حينئذ لسؤالك الله وعبوديتك
له عز وجل وانك الالقسام ههنا مرابطيا وانت عزيز مكرم وخدمتك
الاشيا وعظمتك وخدمتك لان الاشيا باجمعها تابعة لربها سواها له

وهي على فبين جمال وجمال جمال والعظمة بورقا الخوف المطلق والوصول المزيغ
والغلبة العظمة على القلب ما نظير على الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه
كان يتبع من صدق اذ يركب في الصلاة من سعة الخوف لما يري
من جلال الله تعالى ويكشفه من عظمته ونقل ذلك عن ابي هريرة عليه السلام
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما مشاهد الجلال فهو الخجل والقلوب
بالانوار والسرور والالطاف والكلام المذموم والحديث الاثني عشر
والمواعظ الجسام والمنازل العالیه والقرب منه عز وجل ما يسود
امرهم اليه وحبه العلم من اقسامهم في سابق الدهور وهذا منه
ورحمته وانما ناسه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال الوقت المقدر لئلا
تفرط بهم الحجة من شدة الخوف الشوق اليه عز وجل فينظف من ابراهيم
ويضعوا عن القيام بالعبود به الى ان ياتيهم اليقين الذي هو الموت فينقل
ذلك بهم لطفاً منه ورحمة وسداواة وتربية لعلوهم انه حكيم عليهم
بهم روف رحيم وطهاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
لبلال الموذن ارجنا يا بلال يعني بالاه قامه لتدخل في الصلاة بمشاة
ما ذكرنا من الجلال ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وجعلت فرج عيني
في الصلاة وقال رضي الله عنه انما هو الله عز وجل ونفسك وانبت
والنفس ضد الله تعالى وعدوته الاشياكلها نابعة لله عز وجل والنفس
في الله خلقا وملكاً خفية وللنفس ادعاء ومغنيا وشهوة ولذخ مبالغة
فاذا اهتت العبد روية الحق عز وجل مخالفة للنفس وعداوتها وكونت
خصاله على نفسك كما قال عز وجل لما وود عليه السلام ياد اودود العبودية
ان تكون لخصما على نفسك تحقت حينئذ لسؤالك الله وعبوديتك
له عز وجل وانك الالقسام ههنا مرابطيا وانت عزيز مكرم وخدمتك
الاشيا وعظمتك وخدمتك لان الاشيا باجمعها تابعة لربها سواها له

ادهو

تشرکه بشي من خلقه فارادك وهو اك وشواك خلفه فالزيد ولا يوي في
تشبهه لئلا يكون شركا قال الله تعالى فمن كان رجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ليس للشرك عبادة الا حسام بل هو ما يعتك له برك وان تختار مع ربك
سواه في الدنيا وما فيها والاخوع وما فيها فاسواه عيبم وان كنت الي
عيبم فقد اشركت به عيبم فالحدوث والاعين وما فيها فاسواه عيبم وان كنت الي
فتظن ولا تصف الى نفسك حلا ولا مما كما ولا تدع شيئا من ذلك وان اعطيت
حالا او اقامت فامة في مقام واظلمت على سرف الا تخبر احد شيئا من ذلك
فان الله عز وجل كل يوم هو في شأن في تغيير وتبدل وانما يحول به الراد في
فيزيلك عما اخبرت به ويعبرك عما تخيلت شيئا ويقاه ففعل عند خبرته
بذلك بل احفظ ذلك فيك ولا تدع الى غيرك فان كان النبات والبقا تعلم
انه موهبة فتشكر وتسال التوفيق للشكر والاستزادة منه وان كان
غير ذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة ونور ويحفظ وتاديب قال الله تعالى
ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير منها الاية فالانجيل لله قدح ولا
تتمه في تدبيره وتقديره ولا تشك في وعده وليكن لك برسول الله صلى
اسوة حسنة الاية بسخت الايات والسور السارلة عليه للمعمل بالموقف
في الحاربا المكتوبه في الصحف ورفعت وبدلت وانبت غيرها مكانها
وتقل صلى الله عليه وسلم الى غيرها هذا في ظاهرها للشرع واما في الباطن
والعلم والحال فيما بينه وبين الله تعالى كان صلى الله عليه وسلم يقول
انه ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم سبعين وروي ما تارة مرة وكان
صلى الله عليه وسلم ينقل من حاله الى اخري ويسير به في منازل القرب
وما يدرك العيب وتغير عليه الخلق والانوار فيبين لخاله الاولي عند
ما يلبها ظلمة ونقصان ومنه تقصير في حفظ الحدود فيكون من استغفار
لان الحسن حال العبد والتوبة في سائر الاحوال لان فيه اعترافا بذنبه

عليه وسلم